الأمم المتحدة E/ICEF/2023/14

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
9 May 2023
Arabic
Original: English

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2023

13–16 حزيران/يونيو 2023

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي حول العمل الإنساني لليونيسف

لمحة

استمرت الاحتياجات الإنسانية في النمو بشكلٍ كبيرٍ في عام 2022، حيث يحتاج ما يقرب من 274 مليون شخص إلى المساعدة بسبب النزاعات وتغيُّر المناخ والكوارث وحالات طوارئ الصحة العامة وتداعياتها.

يصف هذا التقرير الوضعَ الإنساني للأطفال والكيفية التي تشارك بها اليونيسف مع الشركاء على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية في إنقاذ الأرواح وحماية الطفولة وكفالة احترام حقوق الأطفال. كما يوفر تحديثاً عن التقدُّم المُحرَز في تنفيذ إجراءات رد الإدارة المرتبطة بالتقييم الثاني لدور اليونيسف باعتبارها قائد مجموعة/وكالة قائدة مشاركة (التقييم الثاني للوكالة القائدة للمجموعة).

يستعرض القسم العاشر عناصر مشروع مُقرَّر لينظر فيها المجلس التنفيذي.

* E/ICEF/2023/9.

ملاحظة: أُعِدَّت هذه الوثيقة بكاملها من قِبل اليونيسف.

090523 **23-08512 (A)**

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا- لمحة عامة

1- شكَّل تغيُّر المناخ والنزاعات حياةَ العديد من الأطفال نحو الأسوأ في عام 2022. وأثّرت الفيضانات والعواصف والجفاف والحروب والنزاعات المحلية والإقليمية وأشكال العنف الأخرى سلباً على سلامة الأطفال؛ وصحتهم وتعرضهم للأمراض المعدية؛ وحالتهم الغذائية؛ وإمكانية وصولهم إلى التعليم؛ وبيئتهم وإمكانية وصولهم إلى مياه نظيفة؛ وقدرتهم على البقاء في منازلهم ومجتمعاتهم المحلية.

2- من خلال الوفاء بولايتها بالعمل مع الحكومات والشركاء الآخرين، تمكنت اليونيسف من أن تكون بمثابة ثقل موازن للقوى سالفة الذكر، وحققت النتائج التالية في سياق الأوضاع الإنسانية:

(أ) خدمات المياه النظيفة والصرف الصحي لـ39.4 مليون نسمة؛

(ب) التلقيح ضد الحصبة لـ27.2 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و15 سنة؛

(ج) خدمات الكشف المبكر عن الهزال الشديد وعلاجه وغيره من أشكال سوء التغذية الحاد الوخيم والتي يستفيد منها 114.6 مليون طفل دون سن الخامسة.

(د) حصول 18.6 مليون طفل على التعليم؛

(هـ) تقديم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في المجتمعات المحلية إلى 12.6 مليون طفل وأسرة إلى جانب تدخلات تهدف إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ودعم ضحايا العنف لـ 8.8 مليون طفل وامرأة؛

(و) وصول 49.2 مليون طفل وبالغ[1] إلى قناة مأمونة ويمكن الوصول إليها للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن مِن قِبل الموظفين العاملين في مجالات العمل الإنساني والإنمائي والحماية و/أو غيرهم ممَّن يقدمون المساعدة للسكان المتضرّرين؛

(ز) تقديم المساعدة النقدية الإنسانية إلى 2.8 مليون أسرة معيشية؛

(ح) قيادة أو المشاركة في قيادة المجموعات الإنسانية المعنية بالتغذية والتعليم وخدمات توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومجال المسؤولية عن حماية الطفل.

(ط) توفير إمدادات بقيمة 863.9 مليون دولار أمريكي (باستثناء لقاحات كوفيد-19) من أجل الاستعداد لحالات الطوارئ أو الاستجابة لها.

3- تلقت اليونيسف 4.25 مليار دولار أمريكي من التمويل الإنساني مقابل نداء العمل الإنساني للأطفال لعام 2022. ودعا النداء الذي أُطلِق في كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى جمع 9.4 مليار دولار أمريكي، غير أنَّه بحلول نهاية عام 2022، ارتفعت الحاجة الإجمالية إلى 11.74 مليار دولار أمريكي.

4- وعلى الرغم من القيود الحَرِجة، بما في ذلك سلوك أطراف النزاع والتدخل والتهديدات التي تواجه العاملين في المجال الإنساني، والاحتياجات المتزايدة بسرعة وتخصيص التمويل بشكلٍ كبيرٍ، تمكنت

[1] يشمل هذا الرقم كلاً من السياقين الإنساني والإنمائي.

اليونيسف من تحقيق النتائج وتعزيز قدرتها على أن تكون شريكاً أفضل للأطفال. وهذا يعني تعزيز الشراكات العالمية؛ وتوسيع نطاق العمل مع المراهقين والشباب باعتبارهم صانعي التغيير في مجتمعاتهم؛ وتحقيق تقدُّم مُحرَز في إدراج الأطفال ذوي الإعاقة في خطط الاستجابة الإنسانية وتعزيز المساواة بين الجنسَين في عملها الإنساني؛ والنهوض بالإجراءات الاستباقية والتأهب؛ ووضع مسار في ما يتعلق بالاستثمار والابتكار في الاستدامة في مجال العمل الإنساني بما يؤثر على الناس والمجتمعات المحلية وعلى البصمة المناخية الخاصة بالمنظمة. كما أحرزت اليونيسف تقدماً في التوصيات الرئيسية للتقييم الثاني للوكالة القائدة للمجموعة.

5- استشرافاً للمستقبل، ستعمل اليونيسف على تعميق استجابتها لتغيُّر المناخ والأحداث المناخية التي تؤثر على الأطفال، وستقود استجابةً متعدِّدة القطاعات للوقاية من المجاعة وذلك بهدف منع هزال الأطفال واكتشافه وعلاجه. ستواصل اليونيسف تعزيزَ الاندماج والمساواة بين الجنسَين؛ وتحسين القدرة القيادية للمجموعات؛ وتحسين استجابتها لحالات الطوارئ الصحية العامة؛ وتطوير ممارساتها بشأن الإجراءات الاستباقية؛ والدعوة إلى تمويل مرن – كل ذلك من أجل دعم حقوق الأطفال الذين يعيشون في أزمات إنسانية بشكلٍ أفضل.

ثانيا- مقدّمة

الطوفان

6- يشكل تغيُّر المناخ والنزاعات بالنسبة إلى ملايين الأطفال طوفاناً بالمعنى الحرفي للكلمة: موجات من الفيضانات والعنف، والنزوح، والانهيالات الوحلية والجفاف، والجوع والشدائد. كما أدَّت كل تلك الأحداث إلى تقويض التقدُّم الذي أحرزته الحكومات والمجتمعات المحلية في تحسين رفاه الأطفال، بما في ذلك التقدُّم المُحرَز على الصعيد العالمي صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يحل موعد استحقاقها في عام 2030 والذي لم يعد يفصلنا عنه سوى سبع سنوات فقط.

7- يظهر هذا التقرير السنوي عن العمل الإنساني لليونيسف كيف أثرت هذه الأزمات على حقوق الأطفال في عام 2022. ويسلِّط الضوءَ على بعض الأزمات الإنسانية (العديدة) التي تطلب الاهتمام. وتقدَّم النتائج العامة للأطفال في عام 2022 في إطار اللمحة العامة. ويتضمَّن بقية التقرير أمثلة توضيحية للسُبُل التي تعمل بها اليونيسف والحكومات وآلاف الشركاء الآخرين على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية بما يجعلها بمثابة قوة متساوية ومعاكسة للظروف السائدة في ذلك الوقت: إنقاذ الأرواح واستعادة الشباب وتكريمهم وتمكين المجتمعات وحماية مستقبل الأطفال.

ثالثاً- الوضع الإنساني في عام 2022

8- بوجه عام، يختلف الوضع الإنساني للأطفال في عام 2022 عن الوضع الذي كان سائداً في السنوات القليلة السابقة (سنوات الجائحة) على نحو أكثر ارتباطاً بالحجم منه بالمضمون. وتمت أعادة صياغة مصطلح "تعددية الأزمات" لهذا العصر في مقال رئيسي نُشِر في صحيفة *فاينانشال تايمز* في

تشرين الأول/أكتوبر 2022، [2] وهو مصطلح يعبر ببراعة عن مزيج النزاعات والمناخ والطاقة والتحديات الاقتصادية وغيرها من التحديات التي ميزت العام.

قصة على "وقوع المزيد"

9- إجمالاً، احتاج ما يقرب من 274 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية في عام 2022، مقارنةً بـ 235 مليون في عام 2021.[3] وعلى الرغم من هذه الزيادة المذهلة، إلا أنَّ هذا الرقم يعتبر أقل مقارنةً بـ 339 مليون شخص من المتوقع أن يحتاجوا إلى هذه المساعدة في عام 2023.[4] وكانت القصة الإنسانية التي شهدها عام 2022 واحدة من القصص على "وقوع المزيد": مزيد من النزوح (نزح رقم قياسي يبلغ 103 مليون شخص على الصعيد العالمي)؛[5] ومزيد من الوفيات الناجمة عن أوبئة مثل الكوليرا ومرض كورونا (كوفيد-19)؛[6] ومزيد من الأطفال المعرضين لخطر الوفاة بسبب زيادة الجفاف وعوامل أخرى؛[7] ومزيد من الفيضانات (على سبيل المثال، سجّل هطول الأمطار في تشاد أعلى مستوياته منذ 30 عاماً، وأصبح ثلث مساحة باكستان مغموراً تحت الماء)؛ ومزيد من الأطفال الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.

10- استمر النزاع والعنف في مفاقمة الكثير من الاحتياجات الإنسانية التي عانى منها الناس في عام 2022، وهو ما أثر على ملايين الأطفال في جميع المناطق التي تتواجد فيها اليونيسف، مثل إثيوبيا، والتي يُعدُّ النزاع المنتشر في شمالها واحداً من بين العديد من المخاطر المتداخلة التي تعرِّض الملايين للخطر؛ وكذلك اليمن، والتي استمر النزاع فيها لما يزيد عن ثماني سنوات.

11- ولَّدت الحرب في أوكرانيا منظومة عالمية كاملة من المعاناة والحاجة في عام 2022 (وما زالت مستمرة في عام 2023)، بدءاً من 27.3 مليون شخص (من بينهم 7.1 مليون طفل) يحتاجون إلى المساعدة داخل أوكرانيا وفي البلدان التي طلب الكثيرون اللجوء إليها. كما خلف هذا النزاع، بوصفه أثراً جانبياً، تأثيراً كارثياً على ملايين الناس في جميع أنحاء العالم، والذين مثلت الحرب بالنسبة لهم عاملاً رئيسياً مفضياً إلى الجوع الناجم عن انخفاض شحنات الغذاء (قبل الحرب، على سبيل المثال، كانت أوكرانيا قد زوَّدت 13.4 في المائة من الصادرات العالمية للقمح و40.4 في المائة من الصادرات

[2] أووز، آدم، "مرحباً بكم في عالم تعددية الأزمات: تتفاعل الصدمات المتباينة اليوم بحيث يكون الكل أسوأ من مجموع أجزائه"، *فايناشال تايمز*، 28 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

[3] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2023*، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، 1 كانون الأول/ديسمبر 2022، ص. 5.

[4] المرجع نفسه، ص. 4.

[5] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *2023 عرض تقديمي للمحة العامة عن العمل الإنساني العالمي – وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث*، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، 1 كانون الأول/ديسمبر 2022.

[6] المرجع نفسه.

[7] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *لمحة العامة عن العمل الإنساني العالمي 2023*، ص. 22.

العالمية لزيت البذور)؛[8] وهو ما ترتب عليه ازدياد في عدم القدرة على تحمل تكاليف الغذاء والتحول إلى عدم توافره؛[9] وارتفاع أسعار الوقود.[10] وزادت هذه الظروف من عدد الأسر والأطفال الذين يعيشون في فقر على الصعيد العالمي[11] وأدَّت إلى تفاقم جوع الأطفال، مما أدى إلى تفاقم أزمة الغذاء العالمية القائمة. وإجمالاً، فإنَّ 60 مليون طفل في جميع أنحاء العالم معرَّضون لخطر سوء التغذية الحاد بحلول نهاية عام 2022،[12] بزيادة 27 في المائة عن عام 2021.

12- عانى مئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم الآثار السلبية الناجمة عن تغيُّر المناخ في عام 2022. وتسبَّبت الكوارث والظروف المرتبطة بالمناخ إما في توليد جزء كبير من الاحتياجات الإنسانية أو تفاقمها، وأدَّت إلى نزوح أكثر من 26,900 طفل كل يوم وأفضت إلى أزمات في مجالات الصحة والتغذية والتعليم والحماية والمشاركة.

13- تسبَّبت الحرب في أوكرانيا أيضاً في تدفقٍ وارتفاعٍ كبيرَين في عدد الناس النازحين إلى القارة الأوروبية، وهو ما يتجاوز أي شيء رأيناه هناك منذ الحرب العالمية الثانية. وخلال الفترة بين 24 شباط/فبراير وأوائل كانون الأول/سبتمبر 2022، تم تسجيل 12.3 مليون حركة نزوح خارج البلاد، إلى جانب أكثر من 5.5 مليون حركة عودة إلى البلاد. وتم تسجيل حوالي 7.9 مليون لاجئ من أوكرانيا في البلدان الأوروبية الأخرى بحلول نهاية عام 2022. وبحلول أوائل كانون الأول/ديسمبر 2022، كان هناك 5.9 مليون نازح داخلياً، أكثر من ثلثيهم من النساء.[13]

14- على الصعيد العالمي، استمرَّ البالغون في إيذاء الأطفال في سياق الحرب والنزاع. وفي عام 2021، وهو آخر عام توفرت عنه بيانات كاملة، تحققت الأمم المتحدة من 23,982 من الانتهاكات الجسيمة المُمارَسة ضد الأطفال، والتي أثرت على 19,165 طفلاً (13,633 فتى، و52,42 فتاة، و290 جنساً غير معروف).[14]

15- كان وصول المساعدات الإنسانية (مِن قِبل الأشخاص إلى الخدمات، ومِن قِبل الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني إلى أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة) يشكل تحدياً في العديد من الأماكن

[8] مجموعة البنك الدولي، "موجات صدمة للتجارة العالمية، رسم بياني، آذار/مارس 2022، متاح في www.weforum.org/agenda/2022/04/world-bank-ukraine-food-energy-crisis/#:~:text=This%20World%20Bank%20chart%20shows%20Ukraine%E2%80%99s%20share%20of,accounts%20for%20more%20than%2040%25%20of%20all%20exports.

[9] *أزمة غذائية عالمية – 2023: عام آخر من الخطر الشديد لأولئك الذين يكافحون لإطعام أسرهم*، مقطع فيديو، برنامج الغذاء العالمي، 2023.

[10] اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، *الأثر الإنساني العالمي لارتفاع أسعار الغذاء والأسمدة والوقود: الرسائل الرئيسية، اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، جنيف، تشرين الثاني/نوفمبر 2022.*

[11] المرجع نفسه.

[12] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *لمحة العامة عن العمل الإنساني العالمي 2023*، ص. 22.

[13] المرجع نفسه، ص. 16.

[14] الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام: الأطفال والنزاع المسلح، S-493/2022/A/76/871، الأمم المتحدة، نيويورك، 23 حزيران/يونيو 2022.

في عام 2022، على غرار السنوات السابقة. وسجَّل أكثر من 30 بلداً قيوداً في الوصول تتراوح من عالية إلى شديدة حتى تشرين الأول/أكتوبر 2022. وتم تصنيف أربعة بلدان – إريتريا وإثيوبيا وميانمار واليمن – على أنَّها تعاني من قيود وصول شديدة؛ تم تصنيف 17 بلداً – من بينها أفغانستان وبوركينا فاسو ومالي والصومال وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية وأوكرانيا – على أنَّها تعاني من قيود مرتفعة للغاية تمنع الوصول.[15]

16- أخيراً، من المتوقع أن تشكّل ثلاث رياح عالمية معاكسة – جيوسياسية واقتصادية وبيئية – السنوات القادمة، وفي الواقع، ما تبقى من عشرينيات القرن العشرين،[16] من خلال التأثير بشكلٍ عميقٍ على حياة الأطفال، وخاصةً أولئك الذين يعيشون بالفعل في أزمات إنسانية أو معرَّضين لها.

رابعاً- استجابة اليونيسف الإنسانية في عام 2022

17- استجابت اليونيسف وشركاؤها لما مجموعه 442 أزمة إنسانية جديدة أو مستمرة في 128 من البلدان المستفيدة من البرامج في عام 2022، مقارنةً بـ 455 أزمة في 153 بلداً في عام 2021. وتمت مواءمة الاستجابات مع الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. وشملت الأزمات المصنَّفة على أنَّها حالات طوارئ من المستوى 3 تلك القائمة في أفغانستان وإثيوبيا والقرن الأفريقي (ارتفعت من المستوى 2 إلى المستوى 3 في أيلول/سبتمبر 2022) وأوكرانيا واليمن فضلاً عن جائحة كوفيد-19 (حتى 1 حزيران/يوليو 2022). واشتملت حالات الطوارئ من المستوى 2 على تلك القائمة في هايتي ومدغشقر وموزامبيق وميانمار وباكستان ومنطقة الساحل وأوغندا وبلدان نزوح اللاجئين الأوكرانيين.

18- تشكَّلت استجابة اليونيسف بالاتجاهات المقلقة للغاية في سلوك أطراف النزاع، والتي تؤثر على المدنيين والبنية التحتية المدنية وكذلك عمال الإغاثة. ولم يؤدِّ عدم احترام القانون الإنساني الدولي ووصول المساعدات الإنسانية إلى تزايد الاحتياجات فحسب، بل أعاق أيضاً الاستجابةَ للاحتياجات الإنسانية وحال دون حماية المدنيين، ولا سيَّما الأطفال. أعاقت الانتهاكات المستمرّة للقانون الدولي الإنساني قدرةَ عمال الإغاثة على العمل، في الوقت الذي ازداد فيه التدخل والتهديدات والعنف ضدهم. ومع الزيادة الكبيرة في عدد المحتاجين في عام 2022، تعرَّضت المساعدة الإنسانية الدولية والتمويل إلى ضغوط كبيرة، وافتقرت إلى المرونة اللازمة لمواكبة الاحتياجات المتزايدة والسماح بالتوسُّع السريع في نطاق الاستجابات الإنسانية وتكييفها. وظلّت شروط التمويل والمساعدات المخصَّصة بشكلٍ غير متناسب (على الرغم من التزامات القمة العالمية للعمل الإنساني بالتمويل المَرِن)، إلى جانب العواقب السلبية للعقوبات وإجراءات مكافحة الإرهاب، تشكِّل تحديات كبيرة على مدار العام.

19- على الرغم من هذه القيود، حافظت اليونيسف على وجود إنساني ثابت وتمكّنت من ضمان نشر الأفراد في الأوان المطلوب في بداية حالات الطوارئ لأغراض الاستجابة السريعة. وتغطي

[15] مشروع قدرات التقييم، *لمحة عامة عن وصول المساعدات الإنسانية*، مشروع قدرات التقييم، جنيف، 19 كانون الأول/ديسمبر 2022، الصفحات 11–13.

[16] منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *التوقعات الخاصة بالأطفال في تعددية الأزمات: نظرة عالمية لعام 2023*، مركز إينوشينتي التابع لليونيسف – المركز العالمي للأبحاث والتنبؤ، فلورانس، كانون الثاني/يناير 2023، ص 8.

استراتيجية الموارد البشرية المتعلقة بالعمل الإنساني في اليونيسف الانتقالَ من الدعم الفوري إلى احتياجات الملاك الوظيفي طويلة الأجل، بالإضافة إلى –استراتيجية خفض المستوى.

20- أُجرِيَ ما مجموعه 709 عملية نشر من هياكل القدرات الاحتياطية الداخلية والخارجية على حدٍّ سواء في عام 2022. وقدَّمت آليات القدرات الاحتياطية الداخلية الدعمَ إلى 39 بلداً، حيث قام 22 عضواً من فريق الاستجابة للطوارئ بتنفيذ 55 عملية نشر وقام 359 موظفاً آخراً بتنفيذ 386 عملية نشر. واستفادت اليونيسف أيضاً من 268 عملية نشر عبر آليات القدرات الاحتياطية الخارجية في 61 مكتباً قُطرياً وإقليمياً ومقراً رئيسياً (198 عملية نشر من خلال آلية الشركاء الاحتياطيين، و70 من خلال فريق الاستجابة السريعة).

21- في عام 2022، قدَّمت اليونيسف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والحكومات والشركاء الآخرين، مجموعة من الخدمات والدعم للأطفال والأسر المتضرّرة من حالات الطوارئ الصحية العامة، بما في ذلك في الأوضاع الإنسانية. واستجاب ما مجموعه 142 مكتباً قُطرياً للفاشيات أو حالات الطوارئ الصحية العامة الأخرى، من بينها فاشية مرض فيروس الإيبولا ومرض فيروس ماربورغ؛ وفاشية الكوليرا، بما في ذلك في الأزمات الإنسانية المستمرة (شهدت 30 بلداً فاشيات الكوليرا بنهاية عام 2022)؛ وفاشية الحصبة وثلاث حالات طوارئ صحية عامة ذات أهمية دولية (كوفيد–19 والجدري وشلل الأطفال). تلقت جميع الطلبات الواردة من المكاتب الإقليمية والقُطرية للحصول على الدعم الأولي للاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة مساعدةً من المقر الرئيسي في غضون 48 ساعة.

22- قدَّمت شعبة الإمدادات في اليونيسف مستوىً قياسياً من الإمدادات المنقذة للحياة للأطفال في حالات الطوارئ في عام 2022 – إمدادات تزيد قيمتها عن 863.9 مليون دولار أمريكي (بما في ذلك الإمدادات المتعلقة بالاستجابة لجائحة كوفيد–19، باستثناء لقاحات كوفيد–19) لحالات الطوارئ في 140 بلداً، حيث خُصِّصَ 57.4 في المائة منها لحالات الطوارئ من المستوى 2 والمستوى 3 وخُصِّصَ 42.6 في المائة المتبقية لحالات الطوارئ الأخرى. تلقت أفغانستان وأوكرانيا أعلى قيمة من إمدادات الطوارئ. وعلى الصعيد العالمي، شكّلت الإمدادات الغذائية واحدة من أكبر مجموعات السلع في حالات الطوارئ، حيث بلغت قيمتها 127 مليون دولار أمريكي. وبُغْيَة التغلب على الضغط المتزايد المفروض على سلاسل التوريد، وارتفاع تكاليف الشحن والعقبات، ضمنت اليونيسف تسليمَ الإمدادات في الأوان المطلوب من خلال التعاون مع الشركاء وتحسين عمليات المستودعات عبر شبكتها العالمية. وعملت شعبة الإمدادات أيضاً مع المكاتب القُطرية للتخزين المسبق للإمدادات محلياً وبناء القدرات للتأهب والاستجابة، بما في ذلك حالات طوارئ الصحة العامة. وقدَّمت الشعبة دعماً مباشراً من خلال 59 عملية نشر طارئة إلى 17 موقعاً للطوارئ، بما في ذلك أفغانستان وباكستان وأوكرانيا.

23- في عام 2022، عملت اليونيسف على إسماع صوت الشباب وأفعالهم في السياقات الإنسانية – من الاستجابة للكوارث في إندونيسيا إلى الاستجابة للنزاع في أفغانستان وأوكرانيا. وأشركت المنظمة أكثر من 16 مليون مراهق في 89 بلداً من خلال برامج اليونيسف، وانخرط أكثر من 340.000 منهم في مجال العمل الإنساني. ودعمت حقيبة المراهقين للتعبير والابتكار – والتي تم

تنفيذها في أماكن مأمونة وفي المبادرات المتعلقة بحماية الأطفال والتعليم والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي – أكثر من 900,000 مراهق في أكثر من 30 بلداً.

24- وقامت خمسةٌ وستون في المائة من المكاتب القُطرية التي لديها نداء للعمل الإنساني من أجل الأطفال بإدماج الأطفال ذوي الإعاقة بشكلٍ منهجي في جهود الاستجابة في عام 2022، مقارنةً بـ55 في المائة في عام 2021. وقد كان هذا التقدُّم المُحرَز مدفوعاً باستمرار إدراج الأطفال ذوي الإعاقة في عمليات التأهب وتقييم الاحتياجات وجمع البيانات ومن خلال التركيز على البرمجة المتعدِّدة القطاعات. وركّزت اليونيسف على تعزيز النُّظُم الوطنية للتعليم الشامل وربطها بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، على سبيل المثال. كما قدَّمت اليونيسف تقنية مساعدة وعمِلت على حماية الأطفال ذوي الإعاقة من العنف والاستغلال وتعزيز مشاركتهم في اتخاذ القرار في مجتمعاتهم المحلية. وعزَّزت اليونيسف قدراتها المؤسسية للعمل الإنساني المراعي لمنظور الإعاقة من خلال دمج المحتوى الهام في إطار التعلُّم الإنساني الخاص بالوكالة وذلك بنشر مجموعة أدوات العمل الإنساني المراعي لمنظور الإعاقة، وتوفير إرشادات تشغيلية بشأن إدراج الأطفال ذوي الإعاقة في الاستجابة الإنسانية من خلال صحائف إرشاد قصيرة وأدوات عملية وحزم لبناء القدرات. وواصلت اليونيسف قيادةَ الجهود المشتركة بين الوكالات لتعزيز إدراج منظور الإعاقة في استعراضات الاحتياجات الإنسانية وخطط الاستجابة الإنسانية، وهو ما ساهم في إحراز تقدُّمٍ كبير، لا سيَّما على صعيد جمع البيانات واستخدامها.

25- نشرت اليونيسف مستشارين إقليميين للشؤون الجنسانية أو خبيراً معنياً بالشؤون الجنسانية تابعاً لفريق الاستجابة لحالات الطوارئ أو خبيراً معنياً بالشؤون الجنسانية في حالات الطوارئ لكل حالة طوارئ من المستوى 3 في عام 2022. وساعد هذا في ضمان أن يسترشد بالالتزامات الجنسانية في توجيه استجابة المنظمة.

26- في عام 2022، عزَّزت اليونيسف الجهودَ المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن خلال استجاباتها الإنسانية. ولدى 89 في المائة من المكاتب القُطرية ذات الاستجابة الإنسانية نُظُم مطبَّقة بالكامل للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن، وكفلت تلك المكاتب دعمَ بناء القدرات لشركائها. وتم توسيع نطاق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن ونُظُم الاستجابة، بما في ذلك قنوات الإبلاغ المجتمعية، في جميع برامج اليونيسف وعملياتها. ونتيجةً لذلك، أُتيحت سُبُل وصول 31.7 مليون طفل وبالغ على الأقل في 80 برنامجاً قُطرياً ذي استجابة إنسانية إلى قنوات الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن في عام 2022. وكجزءٍ من التزامها باتباع نهج متمحور حول الناجين، قدَّمت اليونيسف التدريب للأفرقة القُطرية الإنسانية والمنسِّقين والشبكات المشتركة بين الوكالات بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن بهدف نشر بروتوكول الأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن. ودعمت اليونيسف النُّظُم الإنسانية المشتركة بين الوكالات لتوليد البيانات والأدلّة بهدف تتبُّع ورصد نتائج الحماية الجماعية من الاستغلال والانتهاك الجنسيَّيْن وإثراء التدخلات بمرور الوقت.

27- أُنفق ما مجموعه 5 مليار دولار أمريكي على العمل الإنساني في عام 2022، أو ما نسبته 63 في المائة من جميع النفقات. كانت المكاتب القُطرية ذات أعلى إجمالي نفقات إنسانية (بترتيب تنازلي) هي أفغانستان وأوكرانيا واليمن ولبنان وإثيوبيا. وفي أوكرانيا وجمهوريةفنزويلا البوليفارية، تم تصنيف أكثر من 95 في المائة من النفقات على الصعيد القُطري على أنَّها نفقات إنسانية.

خامساً- النتائج الرئيسية التي تحققت في عام 2022

28- تَرِدُ النتائج الرئيسية في الأوضاع الإنسانية المرتبطة بمختلف مجالات برمجة عمل اليونيسف في الفقرة 2 أعلاه. ويصف هذا القسم استجابات اليونيسف ونتائجها في العديد من الأزمات الإنسانية الحرجة خلال العام، من خلال المنظور المنصوص عليه في نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2023: أزمة المناخ والنزاع والنزوح.

29- تُعتبر الأمثلة المقدمة إرشادية وليست شاملة. ويتم توفير محاسبة أكثر شمولاً للنتائج[17] في تقرير النتائج السنوية العالمية لعام 2022 حول العمل الإنساني، ويمكن العثور على معلومات متعمقة بشأن استجابات اليونيسف على الصعيد العالمي في نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2023.

أ- أزمة المناخ هي أزمة لحقوق الطفل – استجابة اليونيسف في عام 2022

30- في عام 2022، كانت اليونيسف من بين الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الوطنية والمحلية والحكومات التي كثفت الاستجابة للاحتياجات الحادة بالنسبة للأشخاص الضعفاء المتضرّرين من المناخ والكوارث الأخرى.

31- قُدِّمت الأمثلة أدناه بسبب نطاق وحجم الاحتياجات التي وُلدت في سياق واحد لا لأنَّ المعاناة الفردية كانت فريدة من نوعها في تلك الأماكن بل لأنَّها لم تكن كذلك للأسف. وفي هذه الاستجابات وغيرها، كانت الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الحدث المناخي غالباً ما تتراكم فوق نقاط الضعف القائمة المرتبطة بالنزاعات أو النزوح أو الفقر المزمن، وأُضيفَت الاستجابات والنتائج الموضحة أدناه إلى الجهود الإنسانية والإنمائية الأخرى الجارية.

أزمة الجفاف والتغذية

32- تعرَّض العديد من الأطفال لتغيُّر المناخ في عام 2022 من خلال الجفاف المتكرر أو الشديد، والذي أفضى إلى تعرُّضهم إلى الجوع وسوء التغذية.

33- وفي **القرن الأفريقي**، تضرَّر 36.3 مليون شخص، من بينهم 20.2 مليون طفل، من أسوأ أزمة جفاف خلال الأربعين سنة الماضية، حيث يعاني 23 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الذي يصل إلى مستوى الأزمة. وتطلبت مكافحة أزمة التغذية الناجمة عن الجفاف تعاوناً وتنسيقاً مكثفاً بُغْيَة توفير خدمات الإغاثة والإنقاذ. في **الصومال**، على سبيل المثال، عملت اليونيسف مع برنامج الغذاء العالمي لتوسيع نطاق خدمات التغذية في 16 منطقة يصعب الوصول إليها، مع تسريع شراء الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام للأطفال والأسر في أمسّ الحاجة إليها. ونتيجةً لذلك، تم قبول 1,080,852 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 59 شهراً للحصول على رعاية علاجية والعلاج ضد الهزال. ويعكس النهج في الصومال الجهودَ المبذولة في جميع أنحاء المنطقة، والتي استندت إلى

[17] بالنظر إلى التوقيت، قد تختلف الأرقام الواردة في هذا التقرير عن الأرقام التي أُبلغ عنها في وقت لاحق في دورة الإبلاغ السنوية في تقرير النتائج السنوية العالمية للعمل الإنساني.

مجموعة متنوّعة من الشراكات مع الحكومات والشركاء في المنظمات الدولية غير الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، والتي تهدف إلى توسيع نطاق تقديم الخدمات المتكاملة للأشخاص المتضرّرين.

34- تُعدُّ **بوركينا فاسو** واحدة من عدة بلدان في منطقة الساحل الوسطى التي شهدت أزمة متعدِّدة الطبقات تشمل عوامل المناخ (الجفاف والفيضانات) إلى جانب الاضطرابات الناجمة عن النزاعات. وبُغْيَة مكافحة أزمة التغذية هناك، شاركت اليونيسف، من أجل الرعاية الوقائية والعلاجية على حدٍّ سواء في أقل المناطق أمناً، في شراكات تشمل العديد من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية جنباً إلى جنب مع المنصات المجتمعية. وتم قبول ما مجموعه 107,289 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 59 شهراً يعانون من هزال شديد للحصول على العلاج. ومن بين هؤلاء الأطفال، تم الوصول إلى 17,500 بشكلٍ خاص باستخدام نُهُجٍ مبسطة للكشف عن الهزال وعلاجه على مستوى المجتمع المحلي. وتساهم هذه النُّهُج في توسيع نطاق البرمجة (سواء كانت مطلوبة بسبب حجم الحاجة أو تحديات الوصول) وكفاءة الاستجابة. بشكلٍ عام، في بوركينا فاسو، حققت اليونيسف 70 في المائة من هدفها المخطط له لعام 2022 المتمثل في 152.510 طفلاً يعانون من الهزال الشديد. وكانت معدلات أداء البرامج جيدة وفقاً لمعايير اسفير، مع معدل تعافي بلغ 91.5 في المائة، ومعدل وفيات بلغ 2.8 في المائة، ومعدل تقصير بلغ 5.8 في المائة.

الفيضانات

35- انضمت الفيضانات إلى الجفاف في توليد احتياجات إنسانية واسعة النطاق مرتبطة بالمناخ في عام 2022. وتمثلت أبرز الأمثلة على ذلك في باكستان، حيث أدَّت الأمطار التاريخية والفيضانات اللاحقة إلى نشوء احتياجات إنسانية لـ 20.6 مليون شخص، من بينهم 9.6 مليون طفل. وأدّى الضرر الذي لحق بنُظُم إمدادات المياه العامة والاجتماعية ومرافق الصرف الصحي إلى دفع الأطفال والأُسَر إلى شرب المياه الملوَّثة وخطر التعرُّض لأمراض منقولة بالمياه ومنقولة بالنواقل مثل الكوليرا والإسهال وحمى الضنك والملاريا. ويحتاج حوالي 6.3 مليون شخص إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الفورية. ومن خلال دعم اليونيسف، تمكن 1.2 مليون شخص من الحصول على مياه الشرب المأمونة من خلال خزانات المياه وتركيب محطات تنقية المياه. ووصلت رسائل تشجيع ممارسات النظافة الصحية إلى 627,904 شخص، كما تم تقديم مجموعات النظافة الصحية المتصلة بدورة الطمث والصابون وغيرها من المواد غير الغذائية المتعلقة بخدمات توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى 1.2 مليون شخص. وبالإضافة إلى ذلك، قامت اليونيسف بفحص 925,392 طفل في المناطق المتضرّرة من الفيضانات بحثاً عن سوء التغذية. ومن بين هؤلاء، جرى تسجيل 68,857 طفل (30,590 فتى و38,267 فتاة) يعانون من الهزال الشديد للحصول على العلاج بدعمٍ من اليونيسف. كما دعمت المنظمة خدمات الرعاية الصحية الأولية لـ 1.5 مليون شخص، وتحصين 1091.951 طفل ضد الحصبة وإنشاء ما يقرب من 1,000 مركز تعليمي مؤقت وإتاحة التعليم لـ 12,461 طفلاً. وبالإضافة إلى ذلك، تم تزويد 266,048 من الأطفال ومقدّمي الرعاية بإمكانية الحصول على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.

36- كجزء من استجابة شاملة في باكستان، تم تعميم مناهج تنمية الطفولة المبكرة في الرعاية الصحية الأولية وخدمات توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ودعم التعليم. على سبيل المثال، تم تضمين معلومات عن تنمية الطفولة المبكرة والأبوة والأمومة في مجموعات للعاملات في مجال الصحة وحديثي الولادة، واستفاد 10,100 طفل في مراكز التعلم المؤقتة (بشكلٍ أساسي في مقاطعة السند) من 202 مجموعة من مجموعات تنمية الطفولة المبكرة. وقدَّم قسم "موارد للعاملين في الخطوط الأمامية" التابع للمنصة الرقمية "Internet of Goof Things" موارد تنمية الطفولة المبكرة للعاملين في الخطوط الأمامية. وعلى الصعيد العالمي، ستواصل اليونيسف إيلاءَ الأولوية لتنمية الطفولة المبكرة وتنظيمها في العمل الإنساني من خلال ضمان بيئات سياساتية مؤاتية، وتعزيز وصول الأطفال الصغار إلى الخدمات، ودعم الآباء ومقدِّمي الرعاية وبناء قدرات العاملين في الخطوط الأمامية. وفي عام 2023، تعمل اليونيسف على تحسين التنسيق القطاعي لتنمية الطفولة المبكرة وتعزيز استراتيجية عالمية للتغذية ونماء الطفل في حالات الطوارئ.

37- بالإضافة إلى الاستفادة من وجودها الميداني العالمي للمساهمة بشكلٍ مباشر في إنقاذ وتحسين حياة الأطفال المتأثرين بالأحداث المناخية، أثرت اليونيسف في الطريقة التي تفهم بها الحكومات والمجتمع الإنساني المخاطرَ المناخية التي يواجهها الأطفال والاستعداد للاستجابات الفعالة. وتم تمديد مؤشر اليونيسف للمخاطر المناخية للأطفال في عام 2022 إلى المستوى دون الوطني في البلدان التجريبية أنتيغوا وبربودا وكمبوديا وكينيا والصومال. وتشمل التحديات الرئيسية للتكيف دون الوطني لهذه الأداة – وهو أمر حاسم لفهم الأطفال الأكثر عرضة للخطر – الوصول إلى بيانات محدَّثة على الصعيد المحلي بشأن قابلية تأثر الأطفال، ولا سيَّما البيانات التي يمكن مقارنتها عبر البلدان. وللتغلب على هذه العقبة، تستكشف اليونيسف بناءَ شراكات علمية خارجية بُغْيَة تطوير طُرُق جديدة لاستخدام بيانات رصد الأرض بهدف زيادة المصادر على الأرض. وعلى الصعيد العالمي، أثرت اليونيسف في المناقشات والمفاوضات الأساسية في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، مع التأكيد على أهمية الاستثمار في التكيف مع المناخ وبناء القدرة على الصمود بين الأطفال والشباب ومجتمعاتهم المحلية.

أولوية بالنسبة إلى اليونيسف

38- في جوهره، نهضت اليونيسف بالعمل المناخي باعتباره أولوية عبر المنظمة في عام 2022، وتعمل على تسريع الاستجابة لتأثيرات تغيُّر المناخ في السياقات الإنسانية على الصعيد العالمي. وتعمل اليونيسف على وضع خطة عمل متعلقة بالمناخ ترتكز إلى ثلاث ركائز: خدمات القدرة على الصمود والخدمات المستدامة؛ والنظر في البصمة البيئية للمنظمة؛ وتعزيز صوت الشباب ومشاركتهم حول وضع حلول للأزمة. ويتمثل أحد الأمثلة على العمل حول الركيزة الثالثة فيتجنيد ناشطين من الشباب في مجال المناخ لعام 2022 في 10 بلدان من أجل قيادة العمل المناخي، وجهود الحد من مخاطر الكوارث، وتعبئة مجتمعاتهم المحلية وأقرانهم.

39- إنَّ استثمار المنظمة في خطة العمل المناخي قد يعود بمكاسب مناخية لليونيسف وللمجتمعات المحلية التي تواجه أزمات. وبدأت اليونيسف العملَ في عام 2022 على إنشاء صندوق قروض داخلي متجدِّد مصمَّم لدفع الاستثمارات الرأسمالية إلى نُظُم مستدامة طويلة الأجل تدريجياً خارج

عمليات الطوارئ قصيرة الأجل كثيفة الكربون. ولا يمكن فقط للاستثمار المبكر في البنية التحتية للمياه المستدامة في البيئات الهشة أن يوفر إغاثةً دائمة للمجتمعات المحلية التي تحتاج إلى مثل هذه النُّظُم، بل تُظهر الأدلة أنَّ المدخرات المتولِّدة يمكن أن توفر أيضاً أموالَ اليونيسف على المدى الطويل، مع دعم الأرباح للمستثمرين.

40- يصل هذا الالتزام بدمج الاستدامة في الاستجابة الإنسانية بالفعل إلى الأطفال بطُرُقٍ "مربحة للطرفَين". ويُظهر مشروع "Project Play" الذي أُطلِقَ في باكستان وسيراليون وأوغندا في عام 2022، كيفيةَ القيام بذلك. وتوفر هذه المبادرة مواد لعب مصنوعة من علب طعام علاجية جاهزة للاستخدام ومُعاد تدويرها من أجل الأطفال الذين يعانون من الهزال. وبالنسبة إلى الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، فإنَّ نقص المغذيات يؤثر على أجسامهم وأدمغتهم، ويمكن أن يوقف تطوُّرَهم المعرفي الحاسم. وبفضل الألعاب وفرص اللعب، يمكن أن تبدأ أدمغة الأطفال في التعافي جنباً إلى جنب مع أجسادهم، ويكتسب مقدِّمو الرعاية وعياً جديداً بأهمية اللعب. ويُعدُّ مشروع "Project Play" أيضاً وسيلةً يمكن من خلالها لليونيسف المساهمة في غدٍ أكثر اخضراراً يسكنه الأطفال الذين يتلقون الدعمَ المنقذ للحياة اليوم.

ب- يفضي النزاع إلى احتياجات إنسانية – استجابة اليونيسف في عام 2022

41- إنَّ تأثُّر حقوق الأطفال بطُرُق عديدة سلباً من جراء النزاع في عام 2022 لا يقابلها أهمية إلا الطُّرُق العديدة التي تعاونت بها اليونيسف مع الشركاء (على الأصعدة الميدانية أو الوطنية أو الإقليمية أو على المنصات العالمية) لتلبية هذه الاحتياجات لدى الأطفال ودعم حقوقهم.

42- والهدف الأساسي في حالات النزاع والعنف هو حماية الأطفال. وفي **أوكرانيا**، على سبيل المثال، بعد اندلاع الحرب، وصلت تدخلات الصحة العقلية والتدخلات النفسية الاجتماعية التي تدعمها اليونيسف إلى 2,978,598 طفل ومقدِّم رعاية لمساعدتهم في التعامل مع الآثار المأساوية للحرب والنزوح. وبالإضافة إلى ذلك، استفاد 108,080 طفل وأسرهم من التدبير العلاجي للحالات والإحالة إلى خدمات الدعم الاجتماعي، وتم الوصول إلى 352,103 من النساء والأطفال من خلال خدمات مدعومة من اليونيسف للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتخفيف المخاطر والاستجابة لها. كما وصل سبعون فريقاً متنقلاً متعدِّد التخصصات تدعمه اليونيسف في 18 منطقة إلى 930,067 مستفيداً بخدمات متكاملة في عام 2022. ومن بين أولئك الذين تم الوصول إليهم، تمت إحالة 38,852 (9,313 طفلاً و29,539 بالغاً) إلى خدمات متخصِّصة (مؤسسات صحية واجتماعية وقانونية).

43- يعيش الأطفال في **دولة فلسطين** في أزمة حماية مطوَّلة تتسم باحتلال مستمر تسبَّب في شدائد وصدمات نفسية – وهي مجتمعة تشكّل جزءاً لا يتجزأ من بيئة ذات فرص اقتصادية منخفضة، ومشهد سياسي منقسم، والآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19، والحرب في أوكرانيا. وبُغْيَة الاستجابة لاحتياجات الحماية المزمنة وتصعيد الأعمال العدائية في قطاع غزة في آب/أغسطس 2022، قدَّمت اليونيسف وشركاؤها مجموعةً من الخدمات. تم الوصول إلى حوالي 8,300 طفل بخدمات حماية الطفل خلال التصعيد في قطاع غزة، كما تلقى أكثر من 1,430 طفل التدبيرَ العلاجي السريري الفردي والإحالات. وامتدَّت الجهود لتشملَ تعليم مقدِّمي الرعاية، حيث حضر 2,420 من مقدِّمي

الرعاية (72 في المائة من النساء) جلسات تركِّز على الأبوة والأمومة الإيجابية وكيفية حماية أطفالهم وتعزيز قدرة الأسرة على منع العنف في المنزل.

44- تُظهر الاضطرابات الاجتماعية الكبرى والعنف المرتبط بالعصابات التي تجتاح **هايتي** منذ أيلول/سبتمبر 2022 بُعداً آخر لكيفية تأثير العنف والنزاع في تهديد حياة الأطفال. وكما هو الحال في أماكن أخرى، فإنَّ الحالة الإنسانية في هايتي ليست أحادية البُعد، كما أنَّ التهديدات التي تهدِّد رفاهَ الأطفال مترابطة. وفي هايتي، على سبيل المثال، بالإضافة إلى العنف المجتمعي المشار إليه أعلاه، أدّى النقص الحاد في الوقود إلى تقييد المرافق وتقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه والرعاية الصحية. وكان ما يقرب من 48 في المائة من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وقد اندلعت فاشية الكوليرا التي بدأت في البلد في ذلك الشهر من جراء هذه الاضطرابات والفوضى وزادت من التهديدات الحالية للأطفال، الذين استأثروا بـ 40 في المائة من جميع حالات الكوليرا. تضمَّنت استجابة اليونيسف استراتيجية فريق الاستجابة السريعة واستخدام الأفرقة المختلطة (بما في ذلك موظفي خدمات توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من المنظمات غير الحكومية والممرضات من وزارة الصحة) لتنفيذ نهج التدخل المستهدف لمنطقة الحالة سعياً نحو وقف تفشي المرض.

45- وساعد تسليم إمدادات ومجموعات الكوليرا في تلبية احتياجات أكثر من 86,000 شخص في هايتي. وقدَّمت صهاريج المياه نصفَ مليون لتر من المياه لأكثر من 22,000 شخص يعيشون حالياً في سيتي سولاي أو نازحون منها – وهي البلدة الواقعة داخل منطقة العاصمة بور-أو-برانس الكبرى التي أبلغت عن أوَّل حالة بين الحالات المؤكدة، والتي تعتبر أيضاً على نحو ليس من قبيل المصادفة واحدةً من النقاط الساخنة للعنف بين العصابات. ومن خلال شركائها الطبيين غير الحكوميين، دعمت اليونيسف إحالةَ أكثر من 355 حالة مشتبه بإصابتها بالكوليرا إلى مراكز العلاج أو نقاط الإمهاء الفموي، وقدَّمت الإمدادات الحيوية إلى الأقسام الصحية ومراكز العلاج. وكانت اليونيسف جزءاً لا يتجزأ من حملة التلقيح ضد الكوليرا التي استهدفت 1.64 مليون شخص تزيد أعمارهم عن سنة واحدة للحصول على لقاح الكوليرا الفموي في 80 بلدية في إدارتي الغرب والوسط. وركزت اليونيسف على توزيع اللقاحات وإدارة النفايات والاتصالات. وبحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر 2022، تم تلقيح ما يقرب من مليون شخص ضد الكوليرا (61 في المائة من الهدف).

46- على الصعيد العالمي، تكثفت جهود الاستجابة للكوليرا في عام 2022، حيث قامت اليونيسف بتزويد مجموعات الاستجابة المجتمعية بأعداد أكبر بكثير ممّا كانت عليه في عام 2021 وتوفير استجابة شاملة في البلدان التي تنتشر فيها الأوبئة الحادة، من بينها هايتي ولبنان وملاوي والجمهورية العربية السورية وغيرها.

وصول المساعدات الإنسانية

47- يمكن أن تكون جميع أنواع أوضاع النزاع هي تلك التي يكون فيها **وصول السكان إلى المساعدات الإنسانية** صعباً. وواصلت اليونيسف دعمَ مكاتبها القُطرية في عام 2022 من خلال تقديم المشورة بشأن السياسات، ومبادرات بناء القدرات المصمَّمة خصيصاً والدعم القُطري المخصَّص – وكلها مصمَّمة لتأسيس واستدامة وصول المساعدات الإنسانية في الأوان المطلوب وبشكلٍ منصفٍ ومن دون

عوائق إلى الأشخاص الذين يعيشون في بيئات معقدة وشديدة الخطورة. ونشرت اليونيسف الدليلَ الميداني لوصول المساعدات الإنسانية والمبادئ التوجيهية لمشاركة اليونيسف مع الجهات الفاعلة المسلحة من غير الدول، وقدمت تدريباً شخصياً متعمقاً بشأن وصول المساعدات الإنسانية. وتلقى أكثر من اثني عشر مكتباً قُطرياً لليونيسف (أفغانستان وكولومبيا وهايتي وميانمار والصومال والسودان وجمهورية فنزويلا البوليفارية، من بين دول أخرى) دعماً مخصَّصاً بشأن وصول المساعدات الإنسانية وقضايا السياسات الإنسانية ذات الصلة من مقر اليونيسف. وأدّى ذلك إلى إنشاء استراتيجيات الوصول وخطط العمل في ميانمار والصومال، واستراتيجية مشاركة مع سلطات الأمر الواقع في أفغانستان.

48- على الصعيد العالمي، دعت اليونيسف إلى تعزيز حماية الأطفال والنساء والمدنيين المتضرّرين من النزاع المسلح في 12 حالة مثيرة للقلق في عام 2022 بالتعاون مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفي محافل الأمم المتحدة مثل مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

ج- حالات نزوح الأطفال القياسية: سجل لا يريده أحد – استجابة اليونيسف في عام 2022

49- تمثل الاستجابة العالمية للأطفال النازحين والمهاجرين جانبَ تركيزٍ كبير ومتزايد لاستجابة اليونيسف الإنسانية. وترتبط ظاهرة النزوح ارتباطاً وثيقاً بضغوط المناخ والنزاع المشار إليها أعلاه.

50- وتلبي اليونيسف الاحتياجات الإنسانية الفورية وتناصر استجابات اللاجئين والهجرة المراعية للأطفال والتي تنقذ الأرواح وتحمي حقوق الأطفال وتعزِّز الوصول إلى النُّظُم الوطنية الشاملة والحلول الدائمة للأطفال الذين اقتُلعوا من جذورهم. على سبيل المثال، في إثيوبيا في عام 2022، ساعدت اليونيسف في تعزيز مراعاة احتياجات الأطفال في نظام الحماية الاجتماعية وتعاونت مع الحكومة لتوفير التحويلات النقدية إلى 31,453 من النازحين داخلياً المتضرّرين من النزاع بُغْيَة تحسين الأمن الغذائي وتلبية احتياجات أخرى.

الشراكات الاستراتيجية للأطفال المتنقلين

51- أطلقت اليونيسف شراكةً إستراتيجية تاريخية مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في أوائل عام 2023 من أجل تعزيز التعاون والجهود المشتركة لكِلا المنظمتين. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي اليونيسف دوراً رئيسياً في شراكة "PROSPECTS" ذات أصحاب مصلحة متعددين، والتي تموِّلها حكومة هولندا، والمصمَّمة لإيجاد سُبُل من شأنها دعم وإشراك الشباب النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة بشكلٍ هادف. وأتاحت هذه الشراكة فرصاً لـ التعلُّم من أجل الكسب والمشاركة المنهجية للشباب النازحين قسراً في مصر وإثيوبيا وكينيا والعراق والأردن ولبنان والسودان وأوغندا. كما وقعت اليونيسف أوّل اتفاق لها على الإطلاق مع الشبكة العالمية لشباب اللاجئين التي يقودها اللاجئون من أجل دعم العمل المحلي مع اللاجئين الشباب في بيئات النازحين قسراً. وتضمَّنت الشراكات الأخرى المتعلقة بالشباب تلك المبرمة مع مجموعة الأمم المتحدة الرئيسية للأطفال والشباب وبرنامج زمالة الشباب المتنقلين الذي يوفر مساراً للشباب الموهوبين والمتحمسين المتنقلين واللاجئين الشباب الذين يواجهون عقبات في الوصول إلى التدريب الداخلي التقليدي وفرص التعلُّم من أجل الكسب لاكتساب المهارات العملية من خلال العمل مع اليونيسف ومنظمات أخرى إنسانية.

سادساً- تعزيز الأداء التنظيمي

المساءلة أمام السكان المتضرّرين واستجابة إنسانية تتسم بمزيد من الطابع المحلي

52- قدم المتخصِّصون في المساءلة أمام السكان المتضرّرين في خمس مناطق دعماً تقنياً لـ54 مكتباً قُطرياً في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير 2021 وكانون الأول/ديسمبر 2022. وبالإضافة إلى هذه القدرة الإقليمية، تم تقديم دعم كبير للاستجابات إلى الأزمات في أفغانستان وحالات الطوارئ المتصلة بالجفاف في الجنوب الأفريقي والحرب في أوكرانيا. واسترشدت كل هذه الجهود باستراتيجية اليونيسف الجديدة بشأن المساءلة أمام السكان المتضرّرين.

53- صُمِّمَت آليات التعقيبات وفقاً للاحتياجات المحدَّدة للأشخاص الذين يعانون من حالات الطوارئ الإنسانية. ففي ميانمار، على سبيل المثال، طُلب من شركاء اليونيسف دمجَ تدابير المساءلة أمام السكان المتضرّرين في اتفاقاتهم البرنامجية. وأنشأت اليونيسف منصةً على الإنترنت لرصد التعقيبات (مصنَّفة حسب العمر والنوع الاجتماعي والموقع وقطاع التدخل) تضم 18 شريكاً يستخدمون المنصّة للإبلاغ عن 3,290 عملية تقديم للتعقيبات في عام 2022. وأدَّت التعقيبات المُستلَمة إلى تحسينات في تقديم خدمات توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية والصحة والتغذية وخدمات أخرى للمجتمعات المحلية. وداخلياً، ساعدت التعقيبات أفرقة برامج اليونيسف وعملياتها في تكييف آليات تقديم الخدمات الخاصة بهم.

54- ظل التعاون الوثيق مع الشركاء على الصعيدَين الوطني والمحلي يمثل أولويةً في عام 2022 وتم تحويل 1.5 مليار دولار أمريكي نقداً إلى الشركاء على جميع المستويات للاستجابة الإنسانية. وتم تخصيص حصة إجمالية قدرها 482.5 مليون دولار أمريكي من أصل هذا المبلغ إلى المستجيبين الحكوميين الوطنيين، وتخصيص569.2 مليون دولار أمريكي (39.2 في المائة) إلى الجهات الفاعلة المحلية، [18] بما يتجاوز هدف الصفقة الكبرى البالغ 25 في المائة. واستمرَّت اليونيسف في المشاركة في الجهود العالمية والمشتركة بين الوكالات من أجل تعزيز الطابع المحلي للاستجابة الإنسانية، والمشاركة في رئاسة فريق العمل المعني بإضفاء طابع محلي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والاستفادة من دورها القيادي العالمي للمجموعات.

55- واصلت اليونيسف أيضاً مناصرة مشاركة أكبر للمنظمات المحلية بقيادة النساء والفتيات. في عام 2022، ذهب 7.7 في المائة من التمويل الإنساني الذي تم تحويله إلى الشركاء المنفذين إلى 647 منظمة نسائية محلية.

برمجة تعزيز النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام

56- في عام 2022، بدأت اليونيسف بمطالبة المكاتب القُطرية بمراعاة الأبعاد الإنسانية والإنمائية وبناء السلام عند تطوير برامج تعاون قُطرية جديدة، كاستجابة مباشرة للتقييم التكويني لعام 2021

[18] تشمل الجهات الفاعلة المحلية منظمات غير حكومية وطنية ومنظمات مجتمعية.

من أجل عمل اليونيسف على ربط البرامج الإنسانية والإنمائية. وقامت اليونيسف أيضاً بتنقيح الإجراء الخاص بالنهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام وهي في طور وضع إطار عمل لبناء السلام، الذي سيجري إطلاقه في عام 2023.

57- كان التقدُّم المُحرَز في نُهُج ترابط البرمجة ملحوظاً في عام 2022 في العديد من السياقات القُطرية الهامة. في موزامبيق، على سبيل المثال، وضعت اليونيسف خطة تعافي المجتمعات المحلية وقدرتها على الصمود (2022–24) – وهو نهج يركز على الطفل في الشمال، من أجل ربط البرنامج القُطري الجديد لموزامبيق باحتياجات الاستجابة الإنسانية. وتتماشى الخطة مع خطط الحكومة. وفي منطقة الساحل، ركزت البعثة المشتركة مع الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين على تفعيل النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في السياقات الهشة، بما في ذلك النزوح القسري. أكدت وثائق البرامج القُطرية الجديدة للكاميرون وهايتي وليبيا وسريلانكا وجمهورية فنزويلا البوليفارية جميعاً على النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

58- في عام 2022، بلغت النسب المئوية للمكاتب القُطرية لليونيسيف التي استوفت المعايير التنظيمية بشأن البرمجة المراعية لظروف النزاع والمساهمات إزاء التماسك الاجتماعي والسلام 23 في المائة و29 في المائة على التوالي؛ ومن المحتمل أن تكون هذه النِّسَب المنخفضة ناتجة جزئياً عن عدم الإبلاغ مقابل المؤشر المنقح. ومع ذلك، كان الأداء قوياً بشكلٍ خاصٍ في البلدان التي تنفذ فيها اليونيسف مشاريع يدعمها صندوق بناء السلام التابع للأمين العام للأمم المتحدة. على سبيل المثال، للحد من أوجه الضعف المشتركة لدى السكان في القرى الواقعة ضمن المناطق الحدودية بين بوركينا فاسو وكوت ديفوار، قادت اليونيسف مشروعَ صندوق بناء السلام عبر الحدود بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وجرى تزويد المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً بخدمات توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخدمات حماية الطفل. وشملت التدخلات المخصَّصة التي تستهدف المراهقين والشباب من مختلف المجموعات العرقية على جانبي الحدود الحوارَ بين الأجيال والتدريب على المهارات الحياتية، وسفراء السلام الشباب، والتدريب الشباب ليصبحوا مراسلين ضمن برنامج "يو ريبورترز" (U-Reporters). وكان موظفو مكاتب اليونيسف في المناطق متعاونين بشكلٍ خاصٍ في رصد ديناميكيات المجتمعات المحلية والنزاعات الناشئة والمساعدة في بناء الثقة داخل المجتمعات المحلية.

معلومات مستكمَلة عن رد الإدارة على التقييم الثاني للوكالة القائدة للمجموعة في مجال العمل الإنساني

59- تم تقييم الدور الرائد لليونيسف في العديد من المجموعات المشتركة بين الوكالات ومجالات المسؤولية في التقييم الثاني لدور اليونيسف باعتبارها قائد مجموعة/وكالة قائدة مشاركة (التقييم الثاني لدور الوكالة القائدة للمجموعة في مجال العمل الإنساني). وتضمَّن رد الإدارة على هذا التقييم (E/ICEF/2022/20) 35 إجراء. ويمكن تقسيمه بشكلٍ عامٍ إلى المجالات التالية: (أ) التمويل والملاك الوظيفي؛ و(ب) تعميم المساءلة؛ و(ج) السياسة والمشاركة بين الوكالات.

60- أحرزت اليونيسف تقدُّماً على مستوى الإجراءات المحددة في رد الإدارة. وتشمل التحديات الرئيسية الطبيعة اللامركزية لليونيسف وتعدُّد المبادرات، وتتم معالجة هذه التحديات من خلال ضمان أكبر قدر ممكن من التنسيق الداخلي بين المبادرات ذات الصلة. وإن توظيف خبير في مجال المناصرة داخل مكتب برامج الطوارئ، وكذلك توظيف موظف متخصِّص يركز على المجموعات في شعبة الموارد البشرية، من شأنه أن يساعد في معالجة هذه التحديات.

61- يركِّز الموظف المختصّ بالموارد البشرية على التوصيات المتعلقة بالملاك الوظيفي (في إطار التوصيات 1 و2)، من خلال 71 في المائة من الأنشطة التي بدأت بالفعل. وعلى وجه الخصوص، استجابةً للتوصية 1 (أ)، تم الانتهاء من رسم خرائط وتحليل الملاك الوظيفي للمجموعة القُطرية في نهاية تموز/يوليو 2022، ممّا يسلط الضوء على الفجوات الحرِجة في بلدان الطوارئ من المستوى 3 والمستوى 2 التي تتطلب إجراءات تصحيحية عاجلة. ونتيجةً لذلك، تم تخصيص 4.1 مليون دولار أمريكي من التمويل العالمي الإنساني المواضيعي لمعالجة الفجوات الحرجة في التنسيق في إثيوبيا وموزامبيق والنيجر والصومال وجنوب السودان ودولة فلسطين واليمن. وفي عام 2023، ستواصل اليونيسف الاستفادة من هذا التمويل المَرِن وإعطاء الأولوية لدعم احتياجات وتكاليف تنسيق المجموعات على الصعيد القُطري.

62- يجري تنفيذ أكثر من نصف الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز مساءلة الوكالة القائدة للمجموعات، بما في ذلك التحليل المنتظم لنتائج رصد أداء تنسيق المجموعة وتطوير مؤشرات أداء رئيسية تعكس مساءلة الوكالة القائدة للمجموعات. وتم تحديد المجالات التي ينبغي فيها تطوير أوجه المساءلة الخاصة بالوكالة القائدة للمجموعات في نظام مساءلة اليونيسف المُحدَّث، ويجري حالياً تعميم أوجه المساءلة الخاصة بالوكالة القائدة للمجموعات إلى أدوار رئيسية.

63- استجابةً للتوصية 1 (ب)، بدأت اليونيسف بتعميم تدريب التنسيق للموظفين والشركاء بُغْيَة تعزيز قدرة الوكالة القائدة للمجموعات على نشر الموظفين المناسبين بسرعة وتحسين نوعية موظفي التنسيق. ومن شأن هذا أيضاً أن يعزِّز القدرة التنظيمية لدعم الجهات الفاعلة الوطنية من أجل تولّي أدوار قيادية والمساهمة بشكلٍ ذي مغزى في المجموعة، بما يتماشى مع التزام اليونيسف بإضفاء طابع محلي. وأُنشِئَت قناةٌ تعليمية للتنسيق الإنساني على منصة التعلم "أغورا"، وهو ما يساهم في إتاحة مجموعة كبيرة من محتوى التعلم عبر الإنترنت حول إدارة المعلومات للجمهور باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. ويجري العمل على تطوير مزيد من التعلم الإلكتروني حول تنسيق المجموعات. كما بدأ العمل على تمكين إحراز تقدُّم في الالتزامات السياساتية الرئيسية، بما في ذلك مركزية الحماية والمساءلة تجاه السكان المتضرّرين، والنهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، وإضفاء الطابع المحلي، وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وإدماج الإعاقة، في عام 2022، مع وضع إرشادات لمكاتب اليونيسف القُطرية بشأن تنفيذ إجراءات تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. وسيتناول هذا العمل التوصية 1 (هـ).

64- قد تتطلب الجهود على مستوى الوكالات مزيداً من الوقت بسبب طبيعتها الاستشارية. وبدأت اليونيسف بالفعل مناقشات مع الإدارة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومجموعة تنسيق المجموعات العالمية وشركاء آخرين في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وتم تحديد التحليل الذي يجب تحديثه في ما يتعلق بمجالات إرشاد المجموعات التابعة للجنة الدائمة المشتركة

بين الوكالات، إلى جانب الحاجة إلى إنتاج إرشادات بشأن انتقال المجموعات بما يتماشى مع نهج الترابطي (التوصيتان 3 (أ) و3 (ب) على التوالي). وينبغي الانتهاء من توظيف المستشارين اللازمين للاضطلاع بهذا العمل في الربع الأول من عام 2023.

سابعاً- تعبئة الموارد للعمل الإنساني[19]

65- النداء الأولي للعمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2022، والصادر في كانون الأول/ديسمبر 2021، طلب الحصول على 9.4 مليار دولار أمريكي لمساعدة 190.8 مليون طفل محتاج في 145 بلداً وإقليماً. وبحلول نهاية عام 2022، ارتفعت الاحتياجات الإنسانية الإجمالية إلى 11.74 مليار دولار أمريكي بسبب الأزمات الجديدة أو المتفاقمة، بما في ذلك الحرب في أوكرانيا، والفيضانات في باكستان، والجفاف في القرن الأفريقي، وغيرها من حالات الطوارئ الممتدّة والمتفاقمة في ما يتعلق بالأطفال،[20] بالإضافة إلى الحاجة إلى تسريع الوصول العادل إلى اختبارات وعلاجات ولقاحات كوفيد-19. كما تم إطلاق نداءات جديدة لجيبوتي وسري لانكا، ليصل العدد الإجمالي للنداءات إلى 55.

66- اعتباراً من 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، تم تلقي 4.25 مليار دولار أمريكي من التمويل الإنساني[21] لنداء عام 2022، بزيادة نسبتها 43 في المائة مقارنةً بـ 2.96 مليار دولار أمريكي التي تم تلقيها في عام 2021 لنداء عام 2021. واستمر تمويل القطاع العام في كونه المصدر الرئيسي للتمويل الذي تم تلقيه في عام 2022، حيث بلغ 3.16 مليار دولار أمريكي (زيادة بنسبة 29 في المائة مقارنةً بعام 2021). وتضاعف تمويل القطاع الخاص مقارنةً بعام 2021، ليصل إلى 1.09 مليار دولار أمريكي.

[19] تعتمد الأرقام المالية على المساهمات المُستلَمة

[20] تشمل هذه النداءات حالات الطوارئ في بنغلاديش وتشاد وهايتي ولبنان ومالي ونيجيريا وفي تلك البلدان التي تستضيف لاجئين من الجمهورية العربية السورية وجمهورية فنزويلا البوليفارية.

[21] يشمل التمويل الإنساني موارد – طوارئ أخرى وأنواع تمويل أخرى تدعم الاستجابة الإنسانية لليونيسف.

الشكل 1

أكبر 10 شركاء لتمويل حالات الطوارئ، 2022

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

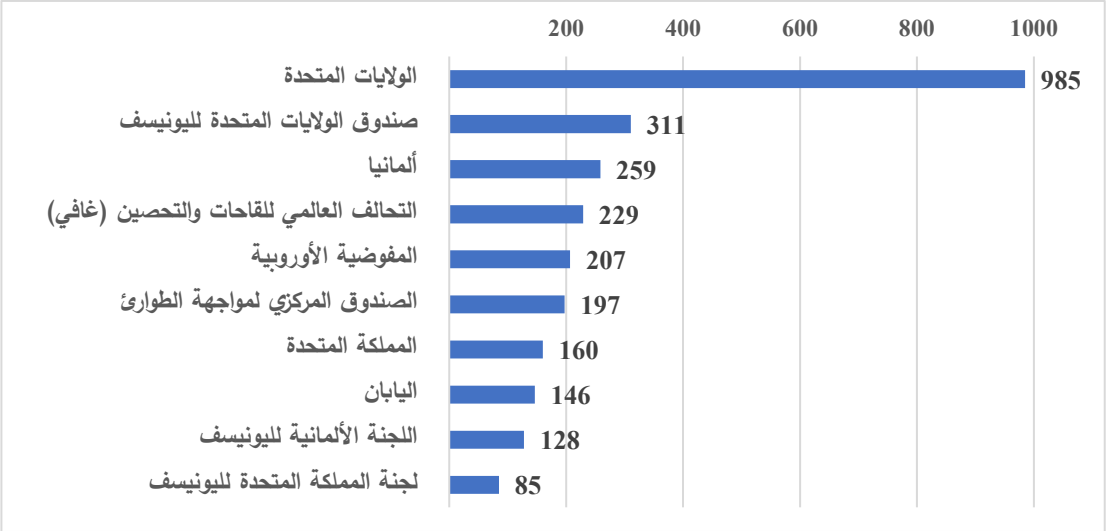

67- كان من المقلق تخصيص الأموال العامة والخاصة بشكلٍ كبيرٍ لعدد قليل من النداءات الطارئة، حيث تم تخصيص 64 في المائة من التمويل الذي تم تلقيه لنداء عام 2022 المخصَّص لأربع نداءات: أوكرانيا ونزوح اللاجئين؛ والوصول إلى مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19؛ والدول المضيفة للاجئين السوريين؛ وأفغانستان.

68- واصلت اليونيسف الدعوة إلى توفير تمويل جيد للعمل الإنساني في عام 2022، وازدادت المساهمات الإنسانية المواضيعية المَرِنة للمنظمة بشكلٍ كبير في عام 2022. ووصلت الأموال الإنسانية المواضيعية (على الأصعدة القُطرية والإقليمية والعالمية) إلى 928 مليون دولار أمريكي، حيث تضاعفت مقارنةً بعام 2021، ويرجع ذلك أساساً إلى المانحين في القطاع الخاص الذين قدَّموا 92 في المائة من جميع التمويلات المواضيعية، والتزامهم بدعم النداءات المتعلقة بأوكرانيا وتسريع تدفق اللاجئين ومبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19. وفي عام 2022، وصل التمويل المتعدد السنوات الذي تم تلقيه من الشركاء إلى 1.13 مليار دولار أمريكي، وشمل التمويل المواضيعي وغير المواضيعي من القطاعَين العام والخاص. وقد تجاوز ذلك بأشواط مبلغ 422.7 مليون دولار أمريكي الذي تم تلقيه في عام 2021. في عام 2022، قدَّم شركاء القطاع العام 260.6 مليون دولار أمريكي في تمويل متعدِّد السنوات، أي أقل بنسبة 39 في المائة تقريباً من مستويات ما قبل الجائحة، وأقل بنسبة 24 في المائة من عام 2021.

69- يُعدُّ التمويل المواضيعي الإنساني العالمي أكثر أنواع الموارد مرونة إلى جانب الموارد الأساسية. وارتفع هذا النوع من التمويل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف في عام 2022، ليصل إلى 119.8 مليون

دولار أمريكي. [22] وساهم التمويل المواضيعي الإنساني العالمي في الاستجابة لليونيسف في بلدان القرن الأفريقي والساحل؛ وضمن الاستجابة في الأوان المطلوب لفاشية الكوليرا في هايتي والجمهورية العربية السورية وأوغندا؛ وأتاح استجابات اليونيسف للكوارث الطبيعية في مناطق شرق آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، إلى جانب التمويل الآني اللازم لتغطية الفجوات الحرجة.

70- وفي عام 2022، أصبحت اليونيسف أكبرَ مستفيدٍ من التمويل من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، حيث تلقت 197.2 مليون دولار أمريكي من أجل 40 حالة طوارئ. وقد تلقت جميع الاستجابات المرتبطة بالنزاعات والأزمات المتعلقة بالمناخ في جمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا وجنوب السودان والسودان وأوكرانيا واليمن أكثر من 10 ملايين دولار أمريكي من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ. كما ساهم الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ في المساعدات المنقذة للحياة في البلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الناجم عن الجفاف في القرن الأفريقي أو من مزيج من النزاعات المسلَّحة والجفاف والاضطرابات الاقتصادية. وانخفضت المخصَّصات من الصناديق القُطرية للتمويل الجماعي من 46.1 مليون دولار أمريكي لِـ 12 بلداً في عام 2021 إلى 26.2 مليون دولار أمريكي لِـ 7 بلدان[23] في عام 2022.

71- في عام 2022، تلقت اليونيسف 222.4 مليون دولار أمريكي من المؤسسات المالية الدولية لدعم البلدان التي تقدِّم نداءات للعمل الإنساني من أجل الأطفال. وكان 2.2 مليون دولار أمريكي من أصل هذا المبلغ تمويلاً مخصَّصاً للطوارئ. [24]

72- في عام 2022، ساهم 243.9 مليون دولار أمريكي من الموارد الأساسية في دعم البرامج الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، تُساهم هذه الأموال في دعم الاستجابة الإنسانية من خلال المخصَّصات المقدَّمة من خلال آلية القروض التابعة لصندوق برنامج الطوارئ لليونيسف، التي تُسارع بتعقب الموارد وتقديمها للبلدان المتضرّرة في غضون 48 ساعة من حدوث أزمة. وفي عام 2022، قدَّمت اليونيسف 64.1 مليون دولار أمريكي إلى 31 بلداً من خلال هذا الصندوق، ما يشكّل زيادةً بنسبة 36 في المائة مقارنةً بعام 2021.

[22] تم تمكين هذه الزيادة الكبيرة بفضل شركاء جدد ساهموا في التمويل المواضيعي الإنساني العالمي: وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية، ولجنة اليونيسف لسويسرا وليختنشتاين، والسويد، فضلاً عن زيادة المساهمات من صندوق الولايات المتحدة لليونيسف وهولندا، ومن جمع التبرعات من القطاع الخاص من قِبل المكاتب القُطرية لليونيسف.

[23] أفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ونيجيريا، ودولة فلسطين، والجمهورية العربية السورية، وأوكرانيا، واليمن.

[24] على الرغم من انخفاض التمويل الإنساني من المؤسسات المالية الدولية في عام 2022، سجّل المستوى العام للدعم المُقدَّم من هذه المؤسسات إلى اليونيسف ارتفاعاً.

الشكل 2

اتجاهات التمويل المواضيعي وغير المواضيعي لحالات الطوارئ، 2015-2022

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

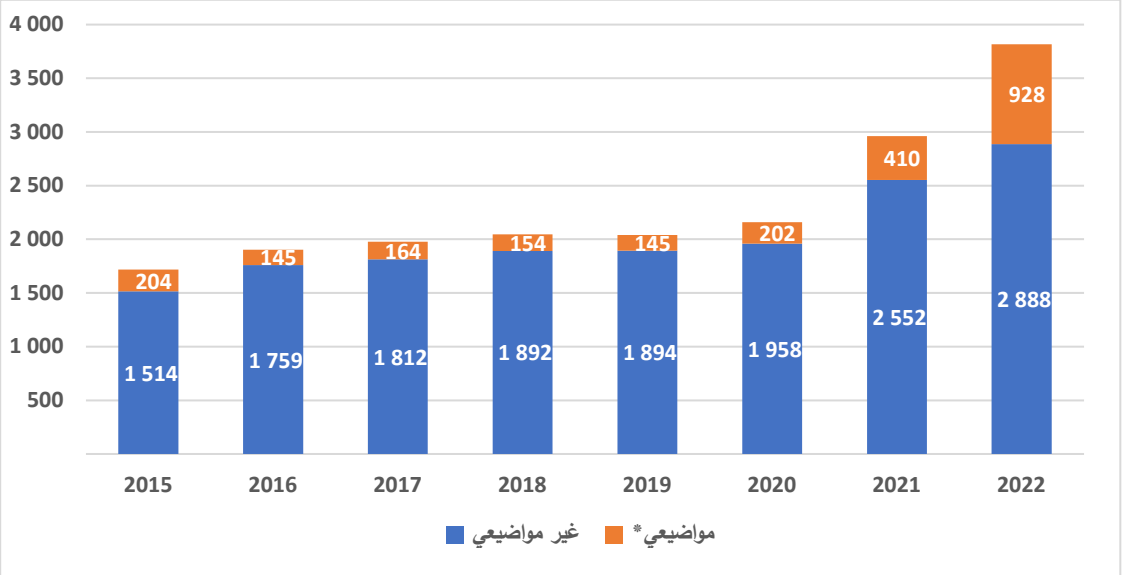

*تُمثل الأرقام المواضيعية المبلغ الإجمالي من مجمعات العمل الإنساني على الأصعدة العالمية والإقليمية والقُطرية.

ثامناً- الأولويات الاستراتيجية

73- ستواصل اليونيسف الاستجابةَ للأطفال والعائلات التي تعاني من أزمات إنسانية من جراء **الأحداث المناخية** وبناء القدرة على الصمود تجاه تلك الصدمات في البرمجة الإنمائية والإنسانية. وتركز تدخلات اليونيسف على: (أ) توسيع نطاق نماذج التكيف مع تغيُّر المناخ في عملياتها العالمية؛ و(ب) المناصرة نيابة عن الأطفال والمشاركة في تطوير السياسات؛ و(ج) إيلاء الأولوية للإجراءات الاستباقية وجهود التأهب للتكيف مع المناخ بُغْيَة ضمان اتخاذ إجراءات آنية وذات فعالية وكفاءة من حيث التكلفة، تهدف إلى إنقاذ الأرواح وبناء القدرة على الصمود. وتضطلع اليونيسف وشركاؤها أيضاً بتعزيز البيانات حول النقاط الساخنة لنزوح الأطفال المرتبط بالطقس، بما يجعلها قادرة على التنبؤ والتأهب، وبحيث تكون الخدمات قادرة على الاستجابة للصدمات وقادرة على الوصول إلى أكثر الأشخاص ضعفاً قبل وقوع الكوارث وأثناءها وبعدها.

74- تلتزم اليونيسف بقيادة استجابة عاجلة ومتكاملة ومتعددة القطاعات **للوقاية من المجاعة** بحيث يعاني عدد أقل من الأطفال من أسوأ أشكال الهزال ويتلقى عدد أكبر من الأطفال العلاج. وتوفر خطة تسريع برنامج "لا وقت لنضيعه" الذي أطلقته اليونيسف في أيلول/سبتمبر 2022، مساراً للوصول إلى ما يزيد على 26 مليون طفل وامرأة خلال الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2022 وأيلول/سبتمبر 2023 من خلال حزمة من التدخلات الأساسية الرامية إلى تعزيز الوقاية المبكرة من هزال الأطفال واكتشافه وعلاجه.

75- كما يبرز التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات بشأن المساواة بين الجنسَين وتمكين النساء والفتيات، ما زالت الحاجة قائمة إلى تعزيز المنظور الجنساني في العمل الإنساني بشكلٍ كبير، من خلال قضايا تتراوح بين التحليل الجنساني والمشاركة المجدية للنساء والفتيات في البرمجة والتنسيق، إلى تدخلات مراعية للمنظور الجنساني أكثر تركيزاً على تحقيق الأهداف. ومن أولويات اليونيسف المؤسسية **تعزيز الإنصاف بين الجنسَين والشمول** في التأهب والاستجابة والتعافي في المجال الإنساني. وأصبح التحليل الجنساني الآن عنصراً إلزامياً في العمل الإنساني لليونيسف، وتلتزم اليونيسف بجمع البيانات وتصنيفها على نحوٍ يولي مزيداً من التركيز على الإنصاف. على الصعيد العالمي، في عام 2022، دعمت اليونيسف وأيَّدت عضوية هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسَين وتمكين المرأة في فريق الجهات الرئيسية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والتي ستنهض بقضايا النساء والفتيات والمساواة بين الجنسَين داخل هذه المجموعة المشتركة بين الوكالات.

76- يتأثر الأطفال ذوو الإعاقة بشكلٍ غير متناسب بالأزمات الإنسانية الطارئة ويواجهون عقبات أكبر في الحصول على المساعدة الإنسانية. ووضعت اليونيسف خطة شاملة لعام 2023 تهدف إلى تعزيز **إدماج ذوي الإعاقة** في جهودها المتعلقة بالتأهب والاستجابة للطوارئ. وتولي الخطة الأولوية للتعاون المشترك بين الوكالات والانخراط مع المنظمات المحلية للأشخاص ذوي الإعاقة والقطاع الخاص من أجل ضمان التنفيذ الفعال للعمل الإنساني المراعي لمنظور الإعاقة. وتشمل الخطة نشرَ مجموعة الأدوات المتعلقة بالعمل الإنساني المراعي لمنظور الإعاقة، وتطوير الخبرات ذات الصلة بين الموظفين العاملين في مجالي التأهب للطوارئ والاستجابة لها. وتتوقع اليونيسف زيادة إدماج منظور الإعاقة في عملها عبر النهج الترابطيبين العمل الإنساني والتنمية، على سبيل المثال من خلال تعزيز إدماج منظور الإعاقة في عمليات التأهب للطوارئ والاستجابة للأطفال المتنقلين.

77- يمثل تعزيز قدرة **قيادة المجموعات** أيضاً أولويةً استراتيجية في المستقبل (انظر الفقرات 59–64 أعلاه).

78- ارتفع العدد السنوي لفاشيات الأمراض الذي أُبلِغَ عنه لمنظمة الصحة العالمية بأكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام 1980. وتُفاقِم الأزمات الإنسانية والأحداث المناخية من خطر انتقال الكوليرا، على سبيل المثال، بسبب نزوح السكان وتدمير البنية التحتية للصحة والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. النُّظُم العالمية مثقلة بالأعباء. يفضي هذا إلى عدم كفاية القدرة على التأهب والاستجابة لفاشيات الكوليرا المتعدِّدة – ما يؤدي إلى خطر زيادة انتشارها. وتتطلَّب مثل هذه الحالات الطارئة للصحة العامة استجابةَ المجتمع بأكمله، مع وضع المجتمعات المحلية في الصدارة. وتضطلع اليونيسف ببناء خطة عمل استراتيجية عالمية للتأهب لطوارئ الصحة العامة والاستجابة لها، والتي تستكمل عمل منظمة الصحة العالمية وتدعم بنية صحية عالمية متجدِّدة.

79- يمثل تمكين موظفي اليونيسف وشركائهم في الميدان من الاستمرار والعمل في حالات الطوارئ المعقدة، والوصول إلى الأطفال الأكثر ضعفاً في أصعب المناطق، التزاماً أساسياً بالنسبة إلى المنظمة. وستسعى اليونيسف إلى اتباع نهجٍ ثلاثي: تطوير وتنفيذ السياسات الإنسانية والتوجيهات بشأن القضايا الناشئة؛ وتعزيز الشراكات لتحقيق أقصى قدر من التآزر والتكامل؛ ومواصلة التركيز المكثف على دعم مكاتب اليونيسف الميدانية للاستمرار والعمل، بما في ذلك المواطنين الموظفين العاملين في جهود بناء القدرات المتعلقة بالوصول الإنساني، مع زيادة التركيز أيضاً على الموظفين على مستوى المكاتب

الميدانية، الذين غالباً ما يعملون في الخط الأمامي عندما يتعلق الأمر بالوصول. ويلزم أن تجسد قوائم جرد قيود الوصول ورسم خرائط الجهات الفاعلة واستراتيجيات الوصول اللاحقة واقعَ وتفاصيلَ البيئات المحلية بدلاً من البيئات الوطنية (على سبيل المثال، أفغانستان وميانمار)، ويتطلب هذا القدرة على مستوى المكاتب الميدانية.

80- ستواصل اليونيسف إيلاء الأولوية **لبرمجة النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية** الواعية بالمخاطر كاستراتيجية للتغيير التشغيلي من أجل تحقيق النتائج المنشودة في الخطة الاستراتيجية لليونيسف لعام 2022–2025 (انظر الفقرات 56–58 أعلاه).

81- تتمثل إحدى الأولويات الرئيسية في عام 2023 في زيادة الجهود التي تضطلع بها اليونيسف **بشأن الإجراءات الاستباقية**، في ما يتعلق بالتعاون المشترك بين الوكالات والتوقعات والتمويل المُسبَق وضمان تحسين التأهب. وسيتم تعزيز المهارات والمعارف مع الخبرة التقنية المطلوبة الرامية إلى تنفيذ تدخلات الإجراءات الاستباقية الرئيسية. وبما أنَّ محفزات الإجراءات الاستباقية تستند إلى التوقعات، فإنَّ هذا العمل يرتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام نهج "لا يدعو للندم" إزاء الاستجابة الإنسانية. واكتسبت الإجراءات الاستباقية زخماً في عام 2022 داخل اليونيسف وعلى المستوى المشترك بين الوكالات، وساهمت في إحداث تحسينات في حياة الأطفال والأسر. ومع ذلك، تتطلَّب الإجراءات الاستباقية تمويلاً استباقياً.

82- يُعتبر **التمويل غير المقيد والمرن** أمراً حاسماً للاستجابة للأزمات الإنسانية. وستواصل اليونيسف تحسينَ التقارير وتبادل المعلومات بشأن استجابتها الإنسانية وفوائد الإجراءات الاستباقية والتأهب بشكلٍ عام، والسُبُل التي يمكن لطرق التمويل (مثل التمويل المواضيعي الإنساني العالمي) من خلالها أن توفر الدعم.

تاسع– الاستنتاج

83- يواجه الأطفال في خضم الأزمات الإنسانية تحديات كبيرة، بما يجعلهم قادرين على التمتع بحقوقهم؛ وهي تحديات مترابطة ودائمة. وإذا كان عام 2022 يجسِّد شكلَ المستقبل في هذا الصدد، فقد أظهر أيضاً كيف يمكن لليونيسف النهوض إلى مستوى هذه الظروف والحفاظ على وضع الأطفال في صميم العمل الإنساني المتبصر والمتطلع إلى المستقبل.

عاشر– مشروع مُقرَّر

إنّ المجلس التنفيذي

يحيط علماً بالتقرير السنوي عن العمل الإنساني الذي تضطلع به اليونيسف (E/ICEF/2023/14).